عهد

إلى مَن سلّمني اليوم قطعةً من روحه، إلى عمي العزيز؛ أقفُ أمامكَ اليوم بقلبٍ يملؤه الفخر والمسؤولية، مُدركًا حجمَ الأمانة التي استودعتني إياها، فلكَ عهدُ الله وميثاقُ الرجال، أن أحفظَ غرسكَ الكريم، وأن ترى في عِشرتي لابنتكَ ما يسرُّ خاطرك ويُقرُّ عينك، فكن مطمئنًا، فقد استودعتَها في قلبٍ يرى حمايتَها غايةَ الوجود ومنتهى المُنى.

أما أنتِ يا "سما"، يا مَن أشرقت شمسُ فازالت جمالها عتمةُ أيامي، إليكِ أكتبُ ميثاقي الخالد، أعدُكِ أمام الخالق والمَلأ أن أكونَ لكِ الأمانَ الذي لا يزول، والوطنَ الذي لا تضيقُ به الدروب، سأصونُ ضحكتكِ ما حييت، وأحمي أحلامكِ كأنها ميثاقي مع الحياة، سأبني لكِ من الوفاء قصرًا، ومن المودة سياجًا، ومن صدقي بساتينَ للبهجة والسرور.

لقد كنتِ دائمًا بوصلتي حين تتوه الطرق، وملاذي حين يشتد الزحام، واليوم أقطعُ على نفسي عهدًا لا يميل مع الريح، ولا يذبل بمرور السنين، سأظلُّ لكِ السندَ الذي يتكئ عليه قلبك، والحبَّ الذي ينمو بفضل الله وتوفيقه تحت سقف بيتٍ باركه الوفاء وعطّره الإخلاص، ورفرفت على أبوابه عصافير الحب الهامسة.

فامضي معي يا رفيقة الدرب، ولا تخافي فراق أهلك، فأهلكِ أهلي، وقلبكِ موطنُ عمري، امضي قُدمًا وأنتِ واثقةٌ بأن يدي لن تترك يدكِ أبدًا، وأن عهدي لكِ باقٍ ما بقي في الصدر نفسٌ يتردد، وما دام في جسدي عِرقٌ ينبض

المخلص إلى الأبد

زياد